

نهاية الدراية

[551] (منى) (1)، ورايتها، (عني) (2) ووقوفه على جميع (3) جملتها، وهي مائتا كتاب وخمسة وأربعون كتاباً. فاجبته أدام الله توفيقه الى ذلك، لاني وجدته أهلاً له، وصنفت (له) (4) هذا الكتاب بحذف الاسناد، لئلا تكثر طريقه وإن كثرت فوائده، ولم أقصد فيه قصد المصنفين في إيراد جميع ما روه، بل قصدت الى إيراد ما أفتي به، وأحكم بصحته، وأعتقد فيه أنه حجة فيما بيني وبين ربي - تقديس ذكره وتعالى قدرته - وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة، عليها المعول، واليها المرجع، مثل: كتاب حريز بن عبد الله السجستاني، وكتاب عبيد الله بن علي الحلبي، وكتب علي بن مهزيار الأهوازي، وكتب الحسين بن سعيد، ونوادر أحمد بن محمد بن عيسى، وكتاب نوادر الحكمة تصنيف محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، وكتاب الرحمة لسعد بن عبد الله، وجامع شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه، ونوادر محمد بن أبي عمير، وكتب المحاسن لأحمد بن أبي عبد الله البرقي، ورسالة أبي رضي الله عنه إلي. وغيرها من الأصول والمصنفات التي طرقي إليها معروفة في فهرسي الكتب التي رويتها عن مشايخي وأسلافي رضي الله عنهم وبالغت في ذلك جهدي، مستعيناً بالله، ومتوكلاً عليه، ومستغفراً من التقصير، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وأليه أنيب، وهو حسبي ونعم الوكيل) (5). انتهى. (عدد روايات الكتاب) وجمع الأحاديث المسندة في الفقيه على ما نقل في لؤلؤة البحرين عن بعض مشايخنا المتأخرين ثلاثة آلاف حديث وتسعمائة حديث وتسعمائة وثلاثة عشر حديثاً. والمراسيل ألفان وخمسون _____ (1) (منى): غير موجودة في الفقيه. (2) ما بين القوسين ساقط من المتن. (3) (جميع): غير موجودة في الفقيه. (4) ما بين القوسين ساقط من المتن. (5) كتاب من لا يحضره الفقيه: 1: 12 - 14..